

The Magic Genius the Marquis

الفصل الثامن :

وقف كايل في مكانه، يتأمل كلمات إيلينا وكأنها صدى يتردد في عقله بلا توقف.

"في يوم ولادتك... لم يكن القمر عادياً. كان أحمر كالدم، وكان السماء نفسها كانت تبكي".

لم يكن يعلم ما الذي يعنيه ذلك، لكن شعوراً خفياً بدأ يزحف إلى صدره، مزيج من الخوف والفضول. إذا كان هناك شيء غامض مرتبط بولادته، فماذا يعني هذا بالنسبة له الآن؟

أخذ خطوة إلى الخلف، محاولاً جمع أفكاره، ثم قال: إيلينا... هل كان والدي يعلم بهذا؟

أومأت الخادمة ببطء. نعم، لكنه لم يخبرك. ربما كان ينتظر اللحظة المناسبة، أو ربما... لم يكن يريدك أن تعرف.

كايل ضغط على قبضته. لماذا يُخفى عنه شيء بهذه الأهمية؟ إذا كان مختلفاً عن عائلته، فلماذا لم يكتشف ذلك إلا الآن؟



في اليوم التالي، كان القصر هادئاً على غير العادة، وكان الجميع كانوا مترقبين لشيء ما. جلس كايل في مكتبته الخاصة، يحاول إيجاد أي كتاب يتحدث عن ظاهرة القمر الدموي.

لكنه لم يجد شيئاً.

أخيراً، قرر التوجه إلى المكتبة الكبرى، حيث كان والده يقضي معظم وقته. عند وصوله، وجد أرنولد جالساً على كرسيه المعتاد، يقلب صفحات كتاب قديم بنظرة عميقة.

رفع والده عينيه عندما شعر بوجوده، وقال دون مقدمات: أنت تبحث عن إجابات.

كايل لم ينكر ذلك. أريد أن أفهم لماذا لم تقل لي الحقيقة منذ البداية.

أغلق أرنولد الكتاب ببطء، ثم قال بصوت هادئ لكنه محمل بالمعاني: لأن بعض الحقائق تحمل أثماً باهظة، كايل. لم أكن واثقاً من أنك مستعد لتحملها.

"وأنت من يقرر متى أكون مستعداً؟"

نظر والده إليه نظرة طويلة قبل أن يقول: ما حدث في الحفل لم يكن مجرد حادثة عابرة. لقد أظهرت قوة ليست من دم سيلتاريون. هذه الحقيقة وحدها كافية لقلب توازن العائلة.

كايل شعر بقشعريرة تسري في جسده " إذن... ما الذي يعنيه هذا؟ "

وقف أرنولد من مكانه، وسار نحو رف الكتب، حيث سحب مخطوطة مغبرة وألقاها على الطاولة أمام كايل.

"يعني أنك تحمل إرثاً آخر... إرثاً لا ينتمي إلى هذه العائلة".

كايل نظر إلى المخطوطة، ثم رفع عينيه إلى والده " ما هذا؟ "

"هذا هو الدليل الوحيد على أن ما حدث في ولادتك لم يكن صدفة".

فتح كايل المخطوطة ببطء، وعندما قرأ السطور الأولى، تجمدت أنفاسه.



في تلك الليلة، لم يستطع النوم. ظل يفكر في الكلمات التي قرأها، في السر الذي كان مخفياً عنه طيلة حياته.

"إذا لم أكن من عائلة سيلتاريون حقاً... فمن أكون؟ "